mroftalp htehaB ni knil muideM

كتاب بدء الوحي من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 62

محمد بن صالح العثيمين

اذا خرج هل يكون رزقه واسعا ام قد قدر عليه الرزق هذي ايضا لا يعلمون اذا خرج هل يكون عمل صالحا او عملا سيئا. هذا ايضا لا يعلمون فمتعلقات آآ العلم في بما فيه - 00:00:19

بما في الارحام ليست خاصة بالذكور والانوثة وهذه كلها لا يعلمها الا الله وما تدري نفس ماذا تكسب غدا لا تدري نفس ماذا تكسب غدا ولم يقل ماذا يحصل لها غدا - 00:00:47

لان الذي يحصل للانسان في الغد نوعان نوع من كسبه ونوع من فعل الله به اما الذي من فعل الله به فلا طريق الى العلم فيه اطلاقا اما الذي من كسبه - 00:01:07

فقد يقدره الانسان قد يقول انا غدا سافعل كذا سافعل كذا سافعل كذا ولكن هل هو ظامن اذا لا علم عنده وان قدر فلا علم عنده اما ما يتعلق بفعل الله به فهذا لا سبيل للعلم به اطلاقا - 00:01:23

لانه من قدر الله وقدر الله سر مكتوم. ولهذا لم نقل عز وجل وما تدري نفس ماذا يحصل لها غدا. بل قال ماذا تكسب فاذا جهلنا ماذا نكسبه غدا فجهلنا بما يفعل بنا؟ من باب اولى. طيب - 00:01:40

وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت الانسان لازم ان يموت وما اكثر ما مات انسان في ارض ما كان يجري على باله ان يذهب اليها - 00:02:00

ابدا ربما يموت في بلده او في بلد اخر في البر في البحر في الجو ما يدري باي ارض يموت ولقد حدثني الثقة حديثا حدثتكمه سابقا لكن بعض الاخوان لم - 00:02:19

لم يبلغه فيما عظم خرج الناس من الحج لما كانوا يحجون على الابل ولما خرجوا الى الحج واتوا الجبال سلسلة الجبال المحيطة بمكة وتسمى الريع كان معهم رجل يمرض امه - 00:02:41

مريظة مشى الناس في اخر الليل وهو جلس مع امه يمرضها ثم اركبه بعيرهم وسار خلف الناس تضع قواعدا الجبال ريعان مشتبهة فسلك طريقا ليس هو الطريق الذي يخرج بالناس الى نجد - 00:03:06

ولما لما ارتفع النهار لم يجد صاحبه فوجد خباء في احدى الاودية فذهب اليه وسألهم اين طريق نجد؟ قالوا اين انت من طريق نجد لكن الان اجلس ريح بعيرك وتريح انت - 00:03:39

تقول فلما اناخ البعير ونزل امه من حين ما وطأت ماء ما اضجعها على الارض قبض الله روحه. سبحان الله. هي من اهل الميزة. بحجة وجاءت الى هذه الارض التي لولا انه - 00:04:03

ما وصل اليها لكن الله تعالى قد قدر ان ان تموت في هذه الارض. طيب واذا كان الانسان لا يدري بان فهل يدري باي وقت يموت؟ ها؟ لا. لا يدري من باب اولى. لانه اذا كان لا يدري - 00:04:23

بان ارض يموت مع انه يملك ان يذهب الى المكان الفلاني والمكان الفلاني. فعدم علمه باي وقت نموت من باب من باب وهذا ايظا ظاهر. هذه الخمس لا يعلمها الا الله فمن ادعى علمها فهو - 00:04:43

ولكن هل يكفر؟ نقول ان كان قد بلغه القرآن بانه لا يعلم هذه احدا احد الا الله فهو كافر لانه مكذب للقرآن. وان كان لم يبلغه يبين له ذلك. نعم - 00:05:04

ينزل ينزل الغيب. نعم. ولا نستفيد منه الا الله عز وجل هو هو الذي ينزله. نعم. هو يعلم انه سينزل وهو الذي ينزل نعم. لما يعني قول

الله عز وجل ويعلم ما في الارحام. يعني لو يعني على قيام قيس على الاية - 00:05:26
الأولى ويخلق ما في الأرحام. اي نعم. يكون علم الخلق اكثر. نعم. والخلق نفسه. اين العلم بمعنى هام ابلغ. يعني خلق ما في الاطعام معروف يعني ما احد يقول ذلك. وايضا متعلقات العلم في في الجنين اكثر من متعلقات العلم بنزول الغيث. وش معنى - 00:05:46
الله عز وجل والكلام على ان كل الايات في العلم كل الخمس في العلم الا الغيث قال وينزل ولا كلها في العلم؟ ننزل التنزيل قلنا ان التنزيل يفهم منه ان انه لا يعلم ذلك الا الله بطريق - 00:06:06
لانه ما يمكن تثير الا بعلم لكن هذه نص في العلم. والحكمة ما اشرنا اسمع اي نعم هذا سؤال جيد طيب يقولون ان هذه مفاتيح عنده مفاتح الغيب. فقائم الساعة المفتاح الاخر - 00:06:26
الغيث مفتاح حياة الارض. ما في الارحام مفتاح حياة كل انسان بحسبه ما تدري نفس ماذا تسب وغدا مفتاح العمل في المستقبل. وما تدري نفس مفتاح اخرة كل انسان بعينه - 00:07:06
ولهذا يحكى ان معاوية اوتي بلصوص فقطعهم حتى بقي واحد منهم فقد فقدم ليقطع فقال يميني امير المؤمنين اعيذها بعفوك ان تلقى نكالا يبينها يدي كانت الحسناء لو تم سترها ولا ولا تعدم الحسناء ولا تعدم الحسناء - 00:07:26
عيبا يشينها فالاخرة في الدنيا وكانت خبيثة سلام. كذا. ولا وكانت؟ اذا ما شمال فارقتها يمينه. فقال معاوية كيف بك وقد قطعت اصحابك؟ فقال في مستعرض اجعلها من جملة ذنوبك. اجعلها من جملة ذنوبك التي تتوب الى الله منها - 00:08:05
فخلى سبيله فكان اول حد ترك في الاسلام. هذا بارك الله فيك ليس في الصحيح هذا ليس بصحن واعلم ان معاوية وغيره من من الخلفاء لفقت عليه الرافظة اشياء كثيرة - 00:08:40
فمتى رأيت احد من بني امية ذكر عنه مساوئ يعني غير لائقة بمقامه فاعلم ان هذا من دسائس الرافضة او غيره ممن يكرهون هؤلاء وهذا لا يصح عن عمر معاوية - 00:09:03
نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه قال البخاري رحمه الله تعالى باب حدثنا ابراهيم ابن حمزة قال حدثنا ابراهيم ابن سعد عن صالح - 00:09:21
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله ان عبد الله بن عباس اخبره قال اخبرني ابو سفيان ان هرقلق قال له سألتك هل يزيدون ام ينقصون؟ فزعمت انهم يزيدون. وكذلك الايمان حتى يتم. وسألتك هل يرتد احد سخطة - 00:09:48
سقطة يا شيخ. نعم. وسألتك هل يرتد احد سخطة لدينه؟ بعد ان يدخل فيه فزعمت الا فذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه احد. بسم الله الرحمن الرحيم قول بخاري باب ولم يذكر ترجمة قال الشارحون انه يعني ان هذا الباب بمنزلة - 00:10:08
بمنزلة الفصل في كتب الفقه وشبهها. والعلماء رحمهم الله يكتبون الكتابة للجنس والباب للانواع والفصل للمسائل. فمثلا الطهارة يعنون عنها بايش؟ بكتاب الطهارة. الصلاة في كتاب الصلاة. الزكاة كتاب الزكاة. الصيام كتاب الصيام الى اخره - 00:10:38
والانواع يعنون عنها بالابواب. فمثلا باب المياه باب الانة باب الاستنجاء باب الوضوء وما اشبه ذلك. والمسائل من نفس الباب يكتب فيها فصل. فصل يعني انه يفصل المسائل بعضه من بعض. احيانا لا يكتبون احيانا لا يريدون فصل مسائل بعضهم عن بعض ولكن يكون الكلام طويل - 00:11:08
فيخشون من الملل فيكتبون فصل. لانه لا شك انه اذا فصلت فصلت فصل الكلام صار اسهل. وايسر على الانسان. البخاري رحمه الله اذا قال باب ولم مترجمة فمعنى هذا ان الباب تابع لما سبقه. وانه بمنزلة الفصل عند الفقهاء - 00:11:38
في هذا الحديث شاهد لزيارة الايمان قوله وهكذا الايمان وكذلك الايمان حتى يتم. كذلك الايمان حتى يتم. وهنا قد يناقش في هذا الاستدلال. لان هرقل سأل عن اصحاب الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم ايزيدون ام ينقصون؟ ولم يسأل عن شرائعهم التي يؤمر بها - 00:12:08
هل تزاد او تنقص؟ ولهذا يخفى علي ان يكون في هذا الحديث دليل على ما اراد البخاري من زيادة الامام ونقصانه ولعل الشارع يبين نعم قوله باب كذا هو بلا ترجمة روايات كريمة وابي الوقت. وسقط من رواية ابي ذر والاصيلي وغيرهما. ورجح النووي الاول -

00:12:38
قال لان الترجمة يعني سؤال جبريل عن الايمان لا يتعلق بها هذا الحديث فلا يصح ادخاله فيه. قلت نفي التعلق لا يتم لا يتم هنا على الحالتين لانه ان ثبت لفظ باب بلا ترجمة فهو بمنزلة - 00:13:08
قسط من الباب الذي قبله فلابد له من من تعلق به وان لم يثبت فتعلقه به متعين. لكنه يتعلق بقوله في ترجمة جعل ذلك كله دينا ووجه التعلق انه سمى الدين ايمانا في حديثه رقد فيتم مراد المؤلف بكون - 00:13:28
ان الدين هو الايمان. فان قيل لا حجة له فيه لانه منقول عنه رق. فالجواب انه ما قاله من قبل اجتهاده فالجواب انه ما قاله من قبل اجتهاده وانما اخبر به عن استقرائه من كتب الانبياء كما قررنا - 00:13:48
فيما مضى وايضا فهرقل قاله بلسانه الرومي وابو سفيان عبر عنه بلسانه العربي والقاه الى ابن الى ابن عباس وهو من علماء اللسان. فرواه عنه ولم ينكره. فدل على انه صحيح لفظا ومعنى. وقد اقتصر المؤلف من - 00:14:08
حديث ابي سفيان من حديث ابي سفيان الطويل الذي تكلمنا عليه في بدء الوحي على هذه القطعة لتعلقها بغرضهم هنا وساق في كتاب الجهاد التامة بهذا الاسناد الذي اورده هنا والله اعلم. فيصل الشاهد وهذا الزيادة والنقص عشان تسمية - 00:14:28
الامام وصنيع البخاري رحمه الله يستفاد منه انه يجوز تقطيع الحديث والاقتصار على المراد منه. لكن العلماء قالوا يشترط في هذا ان لا يكون للمحذوف تعلق في المذكور. فان كان له تعلق به فانه لا يجوز الحزم. نعم - 00:14:48
باب فضل من استبرأ لدينه. حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكريا عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما - 00:15:18
مشبهات لا يعلمها كثير من الناس. فمن فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه من وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك اي واقعة الا وان لكل ملك حمى الا ان حمى الله في - 00:15:38
محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب نعم لدينه ان استبرأ بدينه اي طلب البراءة من والزلات ثم ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن عثمان ابن بشير - 00:15:58
الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات. يعني ان الاحكام ثلاثة اقسام حلال بين وحرام بين وهذا لا اشكال فيه. وقد اجتمع في قوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا. واجتمع كذلك في قوله حرمت - 00:16:28
امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم الى قوله واحل لكم ما وراء ذلك. فالحلال فالاحكام فيها اقسام حلال بين وحرام بين وهذا لا اشتباه فيه. الحلال يفعل والحرام مجتمع هناك امور مشتبهات واسباب الاشتباه كثيرة. تشتبه - 00:16:58
اما على عامة الناس واما على طلبة العلم الذين نقص علمهم او فهمهم او كان عندهم ارادة غير مطلوبة لان اسباب الاشتباه منها اولا نقص العلم معلوم ان من يحفظ مئة حديث ليس كمن يحفظ الف حديث ايهما اكثر علما؟ الثاني - 00:17:28
واما قصور في الفهم. رجل يحفظ كثيرا عنده علم كثير لكن ليس عنده فهم ايضا يحصل له الاشتباه. لانه لا يفهم الوسواس كما هي. والثالث سوء ارادة. بحيث يحمل النصوص على معتقده. وهذا هو الذي يقول بالقرآن برأيه او بالسنة برأيه. يريد ان - 00:17:58
من النصوص على معتقده فتجده اذا جاء النص مخالفا لمعتقده ينوي عنقه وربما اذا اذا ابى النص ان يلتوي عنقه كسره. نعم او ذبح فهذا اسباب الاشتباه - 00:18:28